

التعليق على تفسير ابن كثير (54) | | تفسير سورة البقرة (61)-

701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قال محمد بن نصر المروزي حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عمرو بن رافع البجلي قال حدثنا كنانة ابن جبلة عن سهيل بن ابي حزم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:00:25](#)

امر ادم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ولدك وامر ابليس بالسجود فابى ان يسجد. فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان هذا من من المقدم ولا من المؤخر ولا - [00:00:49](#)

نعم. قال بعض المعرضين وكان من الكافرين اي وصار من الكافرين بسبب امتناعه. كما قال فكان من المغرقيين وقال فتكونا من الظالمين. وقال الشاعر بتيهاء قفر والمطي كأنها قطى الحزن قد كانت فراخا بيوضها - [00:01:09](#)

اي قد صارت وقال ابن فورق تقديره وقد كان في علم الله من الكافرين ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:47](#)

اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى قال بعض المعربين وكان من الكافرين يعني هالكفر بالعصيان وترك السجود او كان كافرا قبل ذلك وكان يتعبد مع الملائكة بل ذكر عنه - [00:02:14](#)

اه المبالغة في هذا التعبد فهل كان كافرا قبل امتناعه من السجود او بعده الله جل وعلا يقول وكان وهذا يدل على انه قبل ذلك كان من الكافرين جاء في الحديث الصحيح - [00:02:40](#)

في حديث مسعود وغيره وان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعكس وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب - [00:03:07](#)

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها هذا الذي عمل بعمل اهل الجنة اثناء عمله عمل اهل الجنة هل هو ممن كتبت له السعادة وهو في بطن امه او ممن كتبت له الشقاوة - [00:03:29](#)

الشقاوة معروف ولذا كان من الاشقياء يعني في علم الله جل وعلا قبل ان يولد كان من الاشقياء واستمر وان كان ظاهر عمله انه بعمل اهل الجنة كما في الرواية الاخرى فيما يبدو للناس - [00:03:47](#)

فالعبارة بما علم بما في علم الله جل وعلا وما كتبه على هذا الانسان ولذا جاء التعبير بالماضي وكان من الكافرين يعني في علم الله جل وعلا وان كان ظاهر عمله - [00:04:09](#)

فيما يبدو وفيما يظهر نعم للمخلوق انه يعمل الاعمال الصالحة وكان في عداد من يتعبد مع الملائكة اما في علم الله جل وعلا وما كتب عليه فانه من الكافرين الاشقياء - [00:04:26](#)

هذا الذي جعل المؤلف يقول قال بعض المعربين وكان من الكافرين وصار يعني في المستقبل في المستقبل يعني كان بمعنى صار يعني كان في السابق ليس من الكافرين لكنه صار فيما بعد بعد الامر بالسجود والعناد والعصيان ورفض هذا الامر - [00:04:46](#)

صار في المستقبل وان كان في الماضي ليس من الكافرين. مقتضى كلام بعض المعربين وكان تأتي ولها شواهد انها بمعنى سارة

المقصود ان على قول هذا المعرب انه كان من الصالحين ثم كان من الكافرين. ثم صار من الكافرين - [00:05:12](#)

لكن اذا نظرنا الى حديث ابن مسعود وقد كتب على الانسان ما يؤول اليه وهو في بطن امه شقي او سعيد هل نقول انه كان في

السابق لما كان يعمل بعمل اهل الجنة من السعداء - [00:05:32](#)

ثم لما سبق عليه الكتاب وعمل بعمل النار صار من الاشقياء ومكتوب عليه شقي قبل ذلك قبل عمله. قبل ان عمل ولو عمل ثمانين

تسعين مئة سنة بعمل اهل الجنة - [00:05:52](#)

هو من الاشقاء مكتوب عليه الشقاوة فاذا تصورنا هذا عرفنا ان العمل بالنسبة لمن كتبت عليه الشقاوة وان كان في ظاهره انه صالح

لكن بالنسبة للمخلوق لا يجوز ان يعامله الا على ما يظهر منه - [00:06:10](#)

لكن ما في علم الله وما يؤول اليه بحسب علمه جل وعلا وما سبق له من كتاب كان في علم الله عز وجل صار في علم المخلوق

مخلوق ما عندهم الا ما يظهر لهم - [00:06:30](#)

ولذلك قال فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس في حديث سهل وغيره ولكن هل يحمل المطلق على المقيد انه اه ان الخوف من المآل

والخوف من سوء الخاتمة نعم انما هو خاص بمن عمله ليس خالصا لله جل وعلا - [00:06:55](#)

وانما هو فيما يبدو للناس وبعض الناس آآ يعرف من نفسه الاخلاص وكذا فيركن الى عمله ولا يخاف من سوء العاقبة هذا كان ليس

بصحيح هذا على مقتضى حمل المقيد المطلق المقيد صحيح - [00:07:22](#)

حمل المطلق ام على قاعدة حمل انه يحمل المطلق على المخيم ولا يكون مثل هذا الا لمن كان عمله غير خالص لله وانما هو للناس

فيما يظهر دون للناس ويظهر لهم - [00:07:39](#)

كالمنافقين اما المؤمن الخالص الصالح المخلص لله جل وعلا فهو امن من سوء العاقبة على مقتضى حمل المطلق على المقيد. لكن هل

السلف عملوا بهذا وهو من اشد الناس اخلاصا واحرصهم على اخلاص العبادة لله جل وعلا لا كلهم يخافون من سوء العاق - [00:07:53](#)

كلهم هذا ديدنهم فعلى هذا في مثل هذه الصورة لا يحمل المطلق على المقيد لان مقتضى حمل المطلق المقيد ومؤداه الى تزكية

النفس الى تزكية النفس ما يمكن ان احمل المطرقة المقيد وان كان عمله خالص في حقيقته ويقول ان عملي خالص الا من يزكي

نفسه - [00:08:18](#)

فيبقى الانسان على خوف ووجل من سوء العاقبة نعم ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال قال علماؤنا رحمهم الله من اظهر الله

على يديه ممن ليس بنبي كرامات وخوارق للعادات. فليس ذلك دالا على ولاية - [00:08:47](#)

خلافًا لبعض الصوفية والرافضة. وهذا لفظ لانه قد تظهر بعض الكرامات وتخرق بعض العادات لبعض الناس وان كان على غير الجادة

ابتلاء له ولمن يحسن الظن به ابتلاء من باب الابتلاء والاختبار لهذا الشخص - [00:09:16](#)

ولمن يراه يقتدي به ويحسن الظن به يبتلى بهذا والله المستعان نعم وهذا لفظه ثم استدل على ما قال باننا لا نقطع لهذا الذي جرى

الخارق على يديه انه يوافي - [00:09:42](#)

بالايمان ولا هو يقطع لنفسه بذلك يعني والولي الذي يقطع له بذلك في نفس الامر قلت وقد استدل بعضهم على ان الخارق قد يكون

على يد غير الولي بل قد يكون على يدي والولي هو - [00:10:02](#)

والذي يقطع له بذلك في نفس الامر من يقطع له بذلك في نفس الامر من الذي يقطع له شو في نفس الامر انه يوافي يوافي الله

بالايمان نعم لا نقطع - [00:10:23](#)

بهذا الذي جرى الخارق على يديه انه يوافي بالايمان يعني يموت على الايمان من يقطع بهذا ها انه يوافي بالايمان وهو لا يقطع بنفسه

لذلك او بذلك لنفسه فيها تخلل في التعبير - [00:10:58](#)

في احد يقطع لاحد وما بعد مات الحي لا تؤمن عليه الفتنة وقد يفتتن بما يستدل به على ولايته كهؤلاء قد يفتتن بهذا وتكون سببا

لضلاله وظلال من يحسن به الظن - [00:11:23](#)

وقد استدل بعضهم قلت وقد استدل بعضهم على ان الخارق قد يكون على يد غير الولي بل قد يكون على يدي الفاجر والكافر ايضا

وفصل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:11:42](#)

في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ذكر لهؤلاء الخوارق وذكر لاولئك خوارق لكن هذه من باب التأييد وهذه من باب الافتتان نعم هل في صبر المكتوب هو الولي هو الذي يقطع له بذلك بنفس الامر - [00:12:06](#)

الذي يرفع له بذلك في نفس الامر يعني في حقيقة الواقع وهذا لا يمكن لمخلوق ان يطلع عليه نعم بما ثبت عن ابن صياد انه قال هو الدخ حين خبا له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. من سيئات هذا في عهده عليه الصلاة والسلام وحلف بعض الصحابة انه هو الدجال لمن ظهر على يديه اشياء خارقة منها انه اذا غضب وانتفخ - [00:12:58](#)

ملاً الطريق وخبا له النبي عليه الصلاة والسلام هذه الآية في اية الدخان لكنه لم يستطع ان ينطق بالدخان كاملاً لانه شيطانه الذي يختطف له ويسترق له ما امكنه ان يأتي بالكلمة - [00:13:17](#)

كاملة يسترق الكلمة كاملة نعم فقال انه قال هو الدخن والدخان لكن ما استطاع شيطانه ان يسترق له الكلمة كاملة نعم. كيف يستغرق الرسول صلى الله عليه وسلم اما هذه هذه السرقة والشيطان مسترق السمع - [00:13:41](#)

نعم الآية الآية هي اية الدخان نعم ان تقول انها نزلت قبل ذلك نزلت قبل ما عرضها النبي عليه الصلاة والسلام. على كل حال الحديث الصحيح نعم خبا له الآية - [00:14:07](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين قال خبات لك في نفسي خبا فما هو؟ قال الدخ ابتلاء من الله جل وعلا وافقت او بعض الكلمة ولكنه ما وفق للنطق بجميع الكلمة وبعضهم يقول لا ما هو بالدوخ - [00:14:31](#)

طب ازاي وين؟ لهذا الشخص لا للشخص لا حتى بعضهم اه جزم بانه الدجال حلف بعض الصحابة انه هو الدجال لكنه بعد ذلك الخلاف في كونه اسلم معروف وتسميته بعبد الله وانه مات - [00:14:51](#)

وقال عمر دعني اطرب عنقه يا رسول الله. وجاء في الحديث الذي يذكر في كتب النحو ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكونوا فلا خير لك في قتله نعم وبما كان يصدر عنه انه كان يملأ الطريق اذا غضب حتى ضربه عبدالله ابن عمر وبما ثبت به - [00:15:13](#)

حديث عن الدجال بما يكون على يديه من الخوارق الكثيرة من انه يأمر السماء ان تمطر فتتمطر والارض ان تنبت فتنب وتنبه كنوز الارض مثل اليعاسيب. وانه يقتل ذلك الشاب - [00:15:48](#)

ثم يحييه الى غير ذلك الى غير ذلك من الامور الموهلة مما يكون سبباً لافتتان كثير فنام من الناس يفتتن امر السماء ان تمطر فتتمطر ويقتل الشاب ويحييه لا شك ان هذه - [00:16:08](#)

اه ما وضع افتتاح بعضهم يصدق بهذه الخوارق وجاء ان من يصدقه ويدخل اه جنته انه ان ماله الى النار ومن يكذبه ويدخل ناره فان ماله الى الجنة نعم وقد قال يونس بن عبدالاعلى بن عبدالاعلى الصدي صدي - [00:16:28](#)

قلت للشافعي كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به هواء شنو عندك لا موجود ولا مهيب موجود ها نعم اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء - [00:17:01](#)

الموجود فلا تغتروا بي حتى فلا تغتروا به حتى اليها في الحاشية ولا شيء؟ هي موجودة بالنص موجودة هي ما في اشكال. لكن النسر حينما قال ان قصر كمل كمل - [00:17:33](#)

فلا تغتر اذا كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضوا على الكتاب والسنة فقال الشافعي قصر قصر الليث رحمه الله بل اذا رأيتم الرجل - [00:18:02](#)

امشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة يعني التقصير في كلام الليث هو في هذه الجملة ويطير في الهواء نعلق عليه في الحشرة ها - [00:18:22](#)

ايه لكن وجه القصور في كلام الليث مشاوا علق عليها في الحاشية يقول انها اضافتها سهم اضافتها سهو لان هذا وجه القصور في كلامه هذا وجه القصور في كلامه ولا ما في؟ ما في فرق بين الكلامين الا هذه الجملة - [00:18:48](#)

نعم وقد تكلم كثير من المفسرين عند هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لادم وقد حكى الرازي وغيره تخرج هم متأخرة من بعده على طول كلام مما تقدم؟ اظنه فيما تقدم من المقدم عندنا - [00:19:29](#)

ساقطة من زاوي كاف ونون وهوائية لا اظنها تقدمت انسان. ساقطة لان اللي بعده على طول وقلنا يا ادم اطفال ها نعم ايه اقرأ اقرأ لانه قد حكى الرازي فيه هذا الكلام. وقد تكلم مختصر - [00:20:10](#)

هم هم قال وقد حكى الرازي وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لادم؟ خاص بملائكة الارض او عام بملائكة السماء وقد رجح كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة في سقط - [00:21:00](#)

فهذه اربعة اوجه مقوية للعموم والله اعلم. هذا الذي عندنا وفيه خلل كبير اقرأ اللي عندكم شوف وقد تكلم كثير من المفسرين عند هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لادم - [00:21:29](#)

على مسألة تفضيل البشر على الملك او بالعكس. وقد بسط الكلام فيها فخر الدين الرازي في تفسيره ركعا اكثر اهل السنة ان الانبياء افضل من الملائكة الا ان ابا بكر الباقلاني واما عبدالله - [00:21:49](#)

الحليمي فانه حلیم الحلیم واما عبدالله الحلیم فانهما ذهبا الى تفضيل الملائكة على الانبياء ثم شرع بذكر دلائل كل قول كل قول من الاقوال وهذه المسألة مقررة في علم الاصول وفيها اقوال كثيرة - [00:22:09](#)

منتشرة ولم يتكلم كثير من السلف فيها فرأينا الاضراب عن بسط الكلام فيها ها هنا والله اعلم بالصواب وقد حكى شارح الطحاوية يقول ان الكلام في تفضيل الملائكة على البشرية والعكس - [00:22:33](#)

هذا مما لا يعني المكلف ولا يترتب عليه فائدة بل هو داخل في قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وبسط الكلام في حكمها والخلاف فيها مع قولي هذا بسط الكلام. نعم - [00:22:52](#)

وقد حكى فخر الدين الرازي وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لادم؟ خاص بملائكة الارض او عام في ملائكة السماوات والارض قد رجح كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة العموم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:23:08](#)

الا ابليس فهذه اربعة اوجه مقوية للعموم. والله اعلم يعني ذكر اربعة اوجه ولا هي موجودة في الآية ها؟ يعني ما ذكرت من كلامه انما هي موجودة في الآية الاول منها - [00:23:33](#)

الجنسية كلهم اجمعون هذي ثلاثة ولا اربعة شو الاستثناء لا يكون الا بعد عموم باستثناء من مخصصات التي لا تكون الا بعد عموم. فهذه اربعة اوجه ها لا لا منقطع من غيره - [00:23:54](#)

هم المنقطع غير المستثنى منه فلا يكن تخصيص على القول بانه اللي قلنا اربعة وكل منهم. ايه طيب نعم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا - [00:24:24](#)

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. وقل نهبط بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى حين يقول الله تعالى اخبارا عما اكرم به ادم بعد ان امر ملائكته بالسجود له فسجدوا الا - [00:24:52](#)

يا ابليس بعد ولا انه يقول تعالى اخبارا عما اكرم به ادم بعد ان امر اللي عندكم كلکم ها لا بقى انه ولا بعد ها نعم بعد ان امر ملائكته بالسجود له فسجدوا الا ابليس انه اباحه الجنة يسكن منها - [00:25:20](#)

يشاء ويأكل منها ما يشاء رغدا. اي هنيئا واسعا طيبا وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه من حديث محمد بن عيسى بن عيسى الدامضاني قال حدثنا سلمة بن المفضل عن ميكائيل عن ليث عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال - [00:26:15](#)

قلت يا رسول الله ارأيت ادم انبيا كان؟ قال نعم نبيا رسولا. كلمه الله من قبل قبيلة يعني عيان فقال سبعة قبيلة هنا ايه قبلنا يعني مواجهة ومقابلة كفاحا نعم - [00:26:41](#)

كلمه الله قبلنا يعني عيالا. فقال اسكن انت وزوجك الجنة. وقد اختلف في الجنة التي التي اسكنها ادم اهي في السماء او في الارض فالاكثر على الاول وحكى القرطبي عن - [00:27:19](#)

المعتزل عن المعتزلة والقدرية القول بانها في الارض. وسيأتي تقرير ذلك في سورة الاعراف ان شاء الله تعالى وسياق الآية يقتضي ان

حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة. ابن القيم رحمه الله - [00:27:39](#)

اطال اطال تقرير المسألة بقوليها واجلب عليه المسألة بادلة كثيرة جدا قول بني قلنا في السماء وقول من يقلن في الارض وانا بعيد العهد عن المسألة والذي يظهر لي انه مرجح. ما رجح - [00:27:59](#)

هذا كلام المؤلف كلام القرطبي انه ما خالف في ذلك المعتزلة من معه ابن القيم ساق الخلاف ما نسب القول الثاني لاهل البدع مما يدل انه قول لبعض اهل السنة - [00:28:22](#)

نعم وشو؟ لا اول رسول نوح كما جاء في الحديث الصحيح ومر كنت ابا انبه عليها لكن انشغلت بغيرها نعم وسياق الآية يقتضي ان حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة - [00:28:44](#)

وقد صرح بذلك محمد بن اسحاق حيث الآية يقول وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك وزوجك الجنة يعني قبل الامر بالسكنى الجنة كانت حوا موجودة ولذا قال وسياق الآية يقتضي ان حواء - [00:29:11](#)

اه او كي خلقت نعم خلقت قبل دخول ادم الجنة نعم ها من يقوله اما كبير هذا رأيه نفس ما ابن القيم ساق القولين واطنب في ذكر ادلة القولين ولا رجح - [00:29:36](#)

هنا كلام القرطبي يقتضي انه قول المعتزلة والقدرية نعم وحكى القرطبي عن المعتزلة والقدرية القول بانها في الارض مع ان كلام مقتضى كلام ابن القيم ان من اهل السنة من يقول به؟ وابن كثير نعم - [00:30:06](#)

نعم ومن كثير. نعم وقد صرح بذلك على كل حال قصص الانبياء هذا ليس بكتاب مستقل ومن البداية والنهاية مستقل من البداية والنهاية وهذه طريقة تجار الكتب استلوا من البداية والنهاية الاول وقالوا بدء الخلق ونشروا بدء الخلق لابن كثير - [00:30:31](#)

ثم جاءوا بقصص الانبياء ثم افردوا السيرة النبوية بحروفها من البداية والنهاية وهكذا والشمال النبوية والجزء السادس من البداية والنهاية بحروفه لكن آآ تمويه على الناس مشكل يعني من عنده البداية والنهاية يبشري هذه الكتب - [00:30:57](#)

يظن انها كتب مستقلة مم وقد صرح بذلك محمد بن اسحاق حيث قال لما فرغ الله من معاتبة ابليس اقبل على وقد علمه الاسماء كلها فقال يا ادم انبئهم باسمائهم الى قوله انك - [00:31:22](#)

انت العليم الحكيم قال ثم القيت السنة على ثم القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة وغيرهم من اهل العلم عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر - [00:31:46](#)

ولا امام مكانه لحما وادم نائم وادم نائم لم يهب من نومه حتى خلق الله من من ضلعه من ضلعه تلك من ضلعه تلك زوجته حواء فسواها امرأة ليسكن اليها. فلما كشف عنه السنة وهب من نومه رآها الى جنبه. فقال - [00:32:12](#)

فيما يزعمون والله اعلم الحمي ودمي. لانه مأخوذ من اهل الكتاب بما يزعمون. نعم فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه وجعل له سكنا من نفسه. قال له قبل يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:32:43](#)

منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. ويقال ان وحواء كان بعد دخول الجنة كما قال السدي في خبر ذكره عن عن ابي مالك وعن ابي صالح - [00:33:15](#)

عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة اخرج ابليس من الجنة اسقنا ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا او وحيشا او وحشة. يصلح وحيش ووحش - [00:33:35](#)

كلها صيغة مبالغة نعم. فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليه. فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة وعند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها ما انت؟ قالت امرأة قال - [00:33:59](#)

ولم خلقت؟ قالت تسكن الي؟ لتسكن نعم لتسكن اليه والموافق للطبري تسكن قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه ما اسمها يا ادم؟ قال حواء قالوا ولم حواء؟ قال انها خلقت من شيء حي. قال الله يا ادم اسكن انت وزوجك - [00:34:23](#)

الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما واما قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فهو اختبار من الله تعالى وامتحان لادم وقد اختلف في هذه الشجرة ما هي؟ فقال السدي عن من حدثه عن ابن عباس الشجرة التي نهى عنها - [00:35:10](#)

ادم عليه السلام هي الكرم. وكذا قال سعيد ابن العنب وجاء النهي عن تسمية العنب كرماً لان الكرم قلب المؤمن نعم وكذا قال سعيد بن جبير والسدي والشعبي وجعدة بن هبيرة ومحمد بن قيس وقال السدي - [00:35:37](#)

ايضا في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة ولا تقربا هذه الشجرة هي الكرم وتزعم يهود انها الحنطة - [00:36:08](#)

وقال ابن جرير وابن ابي حاتم حدثنا محمد بن اسماعيل ابن سمو ابن سمرة الاحمصي. قال حدثنا ابو يحيى الحماني قال حدثنا النظر ابو عمر الخزاز وانعك كلها ابو الناظر - [00:36:27](#)

النظر لان فيه كنية. يقول في منهن ابو النظر وهو خطأ. ايه نعم حدثنا النظر ابو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها ادم عليه - [00:36:51](#)

السلام هي السنبله وقال عبدالرزاق انبأنا ابن عيينة وابنه بلى ولا يختلف عن هذا عن زعم اليهود انها الحنطة لان الحنطة من السنبل نعم قال عبدالرزاق وقال عبد الرزاق انبأنا ابن عيينة وابن المبارك عن الحسن ابن عماره عن الملهي عن - [00:37:13](#)

منها لابن عمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هي السنبله وقال محمد بن اسحاق عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس قال هي البر - [00:37:42](#)

نعم ام مجاهد الحجاج ام مجاهد ايش فيه تشوفون وقال محمد بن اسحاق عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس قال الحجاج ام مجاهد ما عندك ولعل - [00:38:05](#)

عندك يا ابو عبد الله ها عن حجاج ام مجاهد يقول له الحاجة موجودة وهو خطأ رقم ثلاثاش زيادة من الناس. يعني ما هو ما هي خطأ عن حجاج هكذا بزيادة حجاج في الاسناد وهو خطأ - [00:38:28](#)

وهو خطأ محقق من الناصح ايه يقال علق عليه يقول الزيادة ذي عن حجاج خطأ لانه راجع الى المصدر مم شو غير موجود في الطبري الى نراجع الاصل حكم بذلك. نعم - [00:39:11](#)

وقال ابن جرير وحدثني المثنى ابن ابراهيم قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا القاسم قال حدثني رجل من بني تميم ان ابن عباس كتب الى ابي الجلد يسأله عن الشجرة التي اكل منها ادم - [00:40:02](#)

والشجرة التي تاب عندها ادم فكتب اليه ابو الجلد سألتني عن الشجرة التي نهى عنها ادم وهي السنبله وسألتني عن الشجرة التي كتاب عندها ادم وهي الزيتون. وكذلك فسره الحسن البصري ووهب ابن منبه وعطية - [00:40:22](#)

والعوفي وابو مالك ومحارب ابن دثار. وعبدالرحمن ابن ابي ليلى وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل اليمن عن وهب بن منبه انه كان يقول هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككل البقر - [00:40:46](#)

الين من الزهد واحلى من العسل وقال سفيان الثوري عن حصين عن ابي مالك ولا تقربا هذه الشجرة. قال النخلة وقال ابن جريج عن مجاهد ولا التي مرت بنا كلها ضعيفة في اسانيدها مجاهيل - [00:41:08](#)

ومن لم يسم نعم وقال ابن جريج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التينة عندنا جريدة المهم لكن ما يقول ابن جرير يعني يروي من جرير وهو خطأ لان ابن جرير لم يروي عن مجاهد - [00:41:30](#)

ايه بينهم مفاوز ما يروي الا يقال روى ابن جرير عن طريق مجاهد ما يخالف لكن بالجرير يروي عن مجاهد مو بصحيح ايه ما يخالف يكون نقل عن مجاهد ثم - [00:42:14](#)

تبناه قال به ما في اشكال اولاد الشيخ حاطين والصواب. مم وش اللي معك اي نسخة لا لا ما ابن جرير ما يروي عن مجاهد الا بواسطة ما يروي بينهم مفاوز - [00:42:39](#)

ابن جريج يروي عنه لكن اذا كانت الرواية في تفسير ابن جرير من طريق مجاهد كلام صحيح مستقيم ابن جريج ذكره في الاول رواية وفي الاخر قول. من قوله نعم - [00:43:26](#)

وقال ابن جريج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التينة وبه قال قتادة وابن جريج وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن

ابي العالية كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا - [00:43:45](#)

بغى ان يكون في الجنة حدث وقال عبدالرزاق حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن مهر مهران مهرب المهرب الى المهدي وفي نون مهران شو يقول مهران خطأ ومهدي خطأ والصواب ما اثبت - [00:44:08](#)

عمر بن عبد الرحمن بن مهرب ابن مهرب. نعم ها وانا عندي مهران لكن مو بصحيح تمام ها مغرب مم نعم وقال عبدالرزاق حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن مهرب قال سمعت وهب بن منبه يقول لما اسكن الله ادم وزوجته الجنة ونهاه عن اكل الشجرة -

[00:44:49](#)

وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم وهي ثمرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته. فهذه اقوال ستة في تعيين هذه الشجرة ستة منها الحبة التي هي السنبلة او السنبلة جعلهما قولان - [00:45:49](#)

والكرم نعم والتين والنخلة والخلط ها؟ وشجرة الخلد نعم ستة نعم نعم قال الامام العلامة ابو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى

والصواب في ذلك ان ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم وزوجته عن اكل شجرة عن - [00:46:20](#)

لشجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها فاكلا منها ولا علم عندنا باي شجرة كانت هي على باي شجرة كانت على التعيين.

لان الله لم يضع عباده دليلا على ذلك في القرآن. ولا من السنة الصحيحة. وقد قيل كانت شجرة البر. وقيل - [00:47:00](#)

كانت شجرة العنب وقيل كانت شجرة التين وجائز ان تكون واحدة منها وذلك علم اذا علم لم ينفع العالم به علمه. وان جهله جاهل لم

يضره جهل به والله اعلم. لانه لا يترتب عليه فائدة. يعني لو علمنا هذه الشجرة - [00:47:29](#)

هل يسري اليها هذا النهي ولا نأكل منها وهو خاص بادم نعم يعني ما الامر لا يعيننا من حسن اسلام المرء تركهم ولا عينيه مثل ما قال

شارحوا الطحاوية لكن - [00:47:55](#)

بل من كثير من باب آ ذكر الشيء الذي ذكر ممن قبله ويعقب عليه كما فعل هنا من كلام ابن جرير يكون هذا من باب الاستيعاب

والاستيفاء نعم وكذلك رجح الابهام فخر الدين الرازي في تفسيره وغيره وهو الصواب - [00:48:11](#)

وقوله تعالى فاذلهم الشيطان عنها يصح ان يكون الظمير في قوله عنها اذا الى الجنة فيكون معنى الكلام كما قرأ حمزة وعاصم ابن

بهذلة وهو ابن ابي النجود فاذلهم كيف ناهما - [00:48:38](#)

ويصح ان يكون عائدا على اقرب المذكورين. وهو والشجرة وهو الشجرة بدون وهم وهو الشجرة وهذا اقرب وهو الشجرة فيكون

معنى الكلام كما قال الحسن وقتادة. فاذلهم اي من قبل الزل - [00:49:04](#)

فعلى هذا يكون تقدير الكلام فاذلهم الشيطان عنها اي بسببها الزل والزلة هو المخالفة يعني اوقعهما في المخالفة بسبب الاكل من

الشجرة نعم اي بسببها كما قال تعالى يؤفك عنه من افك اي يصرف بسببه من هو مأفوك - [00:49:33](#)

ولهذا قال تعالى فاخرجهما مما كانا فيه. اي من اللباس والمنزل الرحب. والرزق الهنيئ والراحة وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم

في الارض مستقر ومتاع الى حين. اي قرار وازراق - [00:50:03](#)

الى حين اي الى وقت مؤقت ومقدار معين ثم تقوم القيامة وقد ذكر المفسرون من السلف كالسدي باسانيده وابي العالية ووهب بن

منبه وغيرهم هذا ها هنا وغيرهم ها هنا اخبار اسرائيلية عن قصة الحية وابليس وكيف جرى من دخول ابليس - [00:50:26](#)

الى الجنة ووسوسته وسنسط ذلك ان شاء الله في سورة الاعراف. فهناك القصة ابسط منها ها هنا والله الموفق. يعني من باب حدثوا

عن بني اسرائيل ولا حرج حدثوه عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:50:56](#)

ولذلك كتب التفاسير وكتب التواريخ كل مملوءة من الاسرائيليات وفي رواية البزار حدثوا عن بني اسرائيل فان فيهم الاعاجيب فان

فيهم الاعاجيب لكن لا شك ان ما يخالف الشرع او يخالف العقل لان كثير منها فيه مخالفة للعقل - [00:51:17](#)

الصريح مثل هذا لا يقبل نعم وهي ما موجودة عندنا هم شو ايه فاذلهم والموجود عندنا غير ذلك قدر تقصد ان تعرف ان كل قارئ

من القراء السبعة له راويان - [00:51:46](#)

فهل الراويين عن عاصم اتفق على ما عندنا ها نمشو حفص عن عاصم والراوي الثاني شعبة كذلك ها من هو ايه لا انا ماني متأكد

من الراوي الثاني اللي هو شعبة - 00:52:19

فازلهاها طالما ذكر القارئ معناها ان الراويين تروح ايه لكن الموجود خلاف ذلك. الموجود في المصاحف بقراءته خلاف ذلك فتكون النسبة اليه خطأ بنصور المهم كما قرأ حمزة وعاصم - 00:52:56

ثلاثطعش ساقط منه وثبت ذكر عاصم ابن بهدلة في باقي الاصول والمعروف ان عاصما وافق بقية القراء في هذا الحرف وانفرد عنهم حمزة فازالهما وانظر لذلك السبب للمجاهدة يعني ذكر حفص خطأ - 00:53:42

نعم وقد قال ابن ابي حاتم ها هنا حدثنا علي بن علي بن الحسين بن اشكال قال حدثنا علي بن عاصم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله - 00:54:07

عليه وسلم ان الله خلق ادم رجلا طوالا كثير كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق. فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه. فاول ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته جعل يشدد في الجنة فاخذت شعره شجر فاخذت شعره شجرة - 00:54:30

فنازعها فناده الرحمن يا ادم مني تفر فلما سمع كلام الرحمن قال يا ربي لا ولكن استحياء قال وحدثني جعفر بن احمد جعفر بن احمد بن الحكم القومسي قال وحدثني - 00:54:58

جعفر بن احمد بن الحكم القميسي سنة اربع وخمسين مئتين قال حدثنا سليم ابن منصور ابن عمار قال حدثنا علي ابن عندنا القرشي وانت وش عندك؟ يقول كذا في عين وكاف ولام وهو الموافق - 00:55:26

وهو لما تبصرنا ويحاتم وقومس بضم القاف اسكن الواو كسر الميم ناحية تقع بين الري ونيسور كما يعدون البلدان وقع في ضاد القرشي وهو خطأ. وفي زاي القرشي وكلاهما خطأ - 00:56:03

نعم قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار او سليمان سليمان او سليم. هم سليمان وهو خطأ. صواب السليم كما ذكره ابن ابي حاتم الجرح والتعذيب ولا يمنع ان يكون اسمه سليمان ولقبه سليم - 00:56:29

نعم. قال حدثنا علي ابن عاصم عن سعيد عن قتادة عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاق ادم من فر هاربا فتعلقت شجرة بشعره. فنودي يا ادم افرارا مني؟ قال بل حياء - 00:57:04

منك قال يا ادم اخرج من جوارى فبعزتي لا يساكنني فيها من عصاني ولو خلقت ومثلك ملاء الارض خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين هذا حديث غريب وفيه انقطاع بل اعطال بين قتادة وابي بن كعب رضي الله عنه - 00:57:28

وقال الحاكم حدثنا ابو بكر بن بالويه عن محمد بن احمد بن النضير. الاعطال المعضل ما سقط منه اثنان على التوالي اللي بين اه قتادة وابي اكثر من واحد ولذلك قال معضل - 00:57:53

ولا يكفي فيه الحكم بانه منقطع والمعضل من اقسام المنقطع لكنه اشد نعم هم معاوية بن عمرو عن زائدة عن عمار ابن ابي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:58:13

ما اسكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ثم قال صحيح على شرط بالشيخين ولم يخرجاه ما ذكر الا الحسن وين ويصير بعد الحسن مدلس عن عن ابي - 00:58:36

الله يعاون وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا رح عن هشام عن الحسن قال لبث ادم في الجنة ساعة ثم النهار تلك الساعة ثلاثون ومئة سنة من ايام الدنيا - 00:59:02

وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال خرج ادم من الجنة شلون طلعت ثلاثون مئة الساعة ثلاثون مئة سنة اليوم كالف سنة مما تعدون كالف سنة اليوم والساعة - 00:59:23

ها ان كان المراد بها الجزء من الزمان وقلنا انها هي ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس كما تقدم فيحتمل انها السبع نعم سبع اليوم اللي هو الف سنة - 00:59:46

فيكون الحساب متقارب ثلاثون مئة لان تقسيم اليوم الى اربعة وعشرين ساعة فلكية والساعة ستون دقيقة هذا محدث نعم هنا الربيع بن انس قال خرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة فاخرج ادم معه غصنا - 01:00:06

من شجرة الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة. وهو الاكليل من ورق الجنة. وقال السدي قال الله تعالى اهبطوا منها جميعا فهبطوا ونزل ادم بالهند ونزل معه الحجر الاسود - [01:00:34](#)

اسود وقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجرة الطيب. فانما اصل ما يجاع به من الطيب من الهند من قبضة الورق التي هبط بها ادم وانما قبضها ادم اسفا على الجنة حين - [01:00:54](#)

اخرج منها وقال عمران ابن عيينة عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اهبط ادم بداء اذا احنا بدحنا ارض ارض بالهند وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن عطاء عن - [01:01:14](#)
عن ابن عباس قال اهبط ادم عليه السلام الى ارض يقال لها دحنا بين مكة تو الطائف وعن الحسن البصري قال اهبط ادم بالهند وحواء بجدة وابليس بدس ميسان من البصرة على اميال واهبطت الحية باصبهان. رواه ابن ابي حاتم - [01:01:44](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث قال حدثنا محمد ابن سعيد ابن سابق قال حدثنا عمر ابن ابي قيس عن الزبير بن عدي عن ابن عمر قال اهبط اهبط ادم بالصفاء - [01:02:14](#)

بالمروة وقال رجاء ابن ابي سلمة اهبط ادم عليه السلام يده الى ركبتيه مطأطأ رأسه نعم واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا رأسه الى السماء وقال عبد الرزاق قال نعم ال متواضع وهذا متكبر نسأل الله العافية - [01:02:34](#)

نعم وقال عبد الرزاق قال معمر اخبرني عوف عن قسامة ابن زهير عن ابي موسى قال ان الله حين اهبط ادم من الجنة الى الارض علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة - [01:03:05](#)

ناركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال الزهري عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:25](#)

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منه وفيه تقوم الساعة كما جابر الحديث الصحيح نعم رواه مسلم والنسائي وقال فخر الدين الرازي اعلم ان في هذه الاية تهديدا عظيما عن كل المعاصي من وجوه -

[01:03:43](#)

الاول ان من تصور ما جرى على ادم بسبب اقدمه على هذه الزلة الصغيرة كان على وجل شديد من المعاصي. قال الشاعر يا ناظرا يرنو بعيني راقدا. ومشاهدا للامر غير - [01:04:14](#)

مشاهدي تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درج الجنان ونيل فوز العابد. انسييت ربك فحين اخرج ادم منها الى الدنيا بذنب واحد وقال ابن القاسم ولكننا ولكننا سبي العدو فهل ترى؟ نعود الى اوطاننا ونسلم - [01:04:34](#)

ابن القاسم كل النسخ ابن القيم هذي من الميمية ها هذي ابن القيم وش عندك مم وش عندكم ها ما يدري انه من كلام ابن القيم ما علق وش يدري - [01:05:00](#)

هذا البيت من ميمية ابن القيم ايامنا احيانا ترد ابيات في كتب او ضمن منظومات ولا يدري المحقق لانه ما يحفظ هذه المنظومة سابقا ولم يطلع عليها. ولذلك كل شراح النونية ما وثقوا بيتين - [01:05:29](#)

اخذهما ابن القيم من القحطاني هم منو نيت القحطاني اخذه ابن القيم مع الاشارة ولقد قال في نظمه من قال قول الحق غير جبان ان ان الذي هو في المصاحف مثبت - [01:05:53](#)

بانامل الاشياخ والشبان وقول ربنا كله لا بعظه ومدادنا والرق مخلوقان هذان البيتان من نونية القحطاني واقتبسهم ابن القيم في النية ولا اشار احد الى ذلك لانه ما يستحضر من نية القحطاني - [01:06:10](#)

نعم ها صواب ابن القيم بلا شك هذا من نيته ها؟ وشو وين مش ارفع صوتك شوي وش فيه قيمة ما من هو ابن القاسم قال قائل لكنه من من ميت. ولا اشار الى انه نقله من غيره - [01:06:28](#)

نعم نعم كمل كمل ها؟ ما شاء الله وش قال مختصر المصنع النقل والجهول وترك وجهين اخرين ذكرهما الرازي ولعله اخذ من كلام الرازي ما اقتضاه المقام والله اعلم وقد اشار الى كلام - [01:07:02](#)

تطهير الموصل الامام المحقق ابن القيم رحمه الله في الميمية فقال ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم يعني وتاب للنقل عن الرازي هذا قبل كلام الرازي قال الرازي واعلم ان - [01:07:27](#)

وما علق على البيت نعلق على نقل المصنف عن الرازي يعني هل البيت تابع لكلام الرازي الاول قال الرازي متعقب للبيت بعد البيت مو قبله نعم قال فخر الدين الرازي عن فتح الموصلاني انه قال كنا قوما من اهل الجنة فسفانا ابليس الى الدنيا - [01:07:49](#) فليس لنا الا الهم والحزن حتى نرد حتى نرد الى الدار التي اخرجنا منها فان قيل فان كانت جنة ادم التي اخرج منها في السماء كما يقوله الجمهور من العلماء. فكيف تمكن - [01:08:58](#)

ابليس من دخول الجنة وقد طرد من هناك طردا قدريا والقدري لا يخالف ولا يمانع والجواب ان هذا بعينه استدل به من يقول ان الجنة التي كان فيها ادم في الارض لا في السماء كما - [01:09:17](#)

لقد بسطنا هذا في اول كتاب البداية والنهاية واجاب الجمهور باجوبة احدها انه منع من دخول الجنة مكرما. فاما على وجه الرد فلا يمتنع فاما على وجه سرقة وش عندك - [01:09:37](#)

الرد الردع عندنا السرقة يعني يسرق من الوقت ما يدخل فيه ويخرج السرقة هذا الاقرب يعني يعني مصارقة يدخل ويخرج ومصارقة اهانة لا شك بانها اهانة فاما على وجه السرقة والاهانة فلا يمتنع. ولهذا قال بعضهم كما جاء في التوراة انه دخل في -

[01:10:03](#)

في فم الحية الى الجنة. وقد قال بعضهم يحتمل انه وسوس لهما وهو خارج باب الجنة قال بعضهم يحتمل انه وسوس لهما وهو في الارض وهما في السماء. ذكرها الزمخشري وغيره - [01:10:38](#)

وقد اورد القرطبي ها هنا احاديث في الحيات وقتلهن وبيان حكم ذلك فاجاد وافاد. لادنى القرطبي يستفيض ويورد كل ما في جعبته رحمة الله عليه ثمار الجنة صحيح منها الاسرائيليات - [01:10:58](#)

من هذه الاسرائيلية. اذا كان الله عز وجل خلق ادم. ابتلاء ابتلاء فانت راجع كلام ابن القيم شف كل شيء كأنك تراه رحمة الله عليه مم هذا كلام لك في هذا الفيديو وبهذا ظاهرة يا جنة المأوى - [01:11:25](#)

اي هذا كلام الاكثر كلام الاكثر. يعني اللي ما يطلع على كلام ابن القيم وكلام كثير ما يخطر بباله انها جنة في الارض الشيخ - [01:11:56](#)